التقنيات الحديثـــة فـــي النحت المعاصـــر

Modern techniques in contemporary sculpture

أ. سليمة خليفة عبد الواحد أسماعيل. ، أ. حنان حمزة المبروك فرج.

كلية الفنون و العمارة - جامعة درنة.

المُلخّـــص :

إن دراســـة أي حقبه فنيه تتطلب دراســـة الظـــروف المعيشية التي أوجدت بها فكل عمل فني لا يأتي من فـــراغ حيث اهتمّ البحْث بالتركيز على التقنيات الحديثة وما أنتجه من تداخل في الفنون ساعد على التحول والتبادل في العمل الفني لذلك فإن مهمة الإبداع تتوقف على قدرات وعبقرية الفنان الذي أستُحدث في العصر الحديث الحركات الفنية المتعددة التي نهجت البحث عن هوية جديدة للفن عبر مفاهيم الجمال والتقنية واستخدام الضوء كمادة للتشكيل حيث أنها تعطى هيئات فراغيه ذات قيم تشكيليه ثلاثية الإبعاد وهو وسط تشكيلي لتحقيق مفهوم المدرك الجمالي كما له تأثير تعبيري وله القدرة على التحكم في إدراك متغير العمق الفراغي لشكل.

إن الضوء أصبح عاملا فنيا قائما بذاته حيث استخدم فناني العصر الحديث الإشعاعات الضوئية من فوق المباني والأعمال الضوئية التي تعتمد في حركتها أما على مصدر ضوئي أو على حركه المشاهد لتغيير مفهوم التكوين التشكيلي النحتي ظهرت في الآونـــة الأخيرة عدة مصطلحات جديدة على فن النحت وسرعان ما بدأتْ في الانتشار مثل : الطينة الرقمية وعالم النحت الرقمي وربما كان من أهمها وأحدثها التي تعي به الدراسة هو الفورمتوجرافى ، وهو الاستنساخ بالقوالب .

وتعرض الدراســـة مصطلح الفورمتوجرافى ، والتقنيات ، والأدوات القائمة عليه، وبعض التطبيقات الفعلية التي استخدمت فيها عمليه الفورمتوجرافى لحل بعض المشكلات التي يواجهها النحات بالتقنيات والطرق التقليدية.

The study of any artistic era requires a study of the living conditions in which it was created, so every work of art does not come from a vacuum, as the research focused on focusing on modern technologies and what it produced from the overlap in the arts that helped the transformation and exchange in the artwork. Therefore, the task of creativity depends on the capabilities and genius of the artist who developed

The modern era, the multiple artistic movements that approached the search for a new identity for art through the concepts of beauty and technology and the use of light as a material for formation, as it gives spatial bodies with three-dimensional plastic values, and it is a plastic medium to achieve the concept of aesthetic perception. to form.

The light has become a stand-alone artistic factor, as the artists of the modern era used light radiation from above the buildings and light works that depend in their movement either on a light source or on the movement of the viewer to change the concept of plastic sculptural composition. Such as digital clay and the world of digital sculpture, and perhaps one of the most important and newest of which the study is aware of is formatography, which is cloning by templates.

المُقدمـــــــة:

تلاشـــــى كثير من الفروق الأسلوبية بين النحاتين في القـــرن العشرين ، وازداد اهتمام النحاتين بالتّجريد ، فأصبح جلّ اهتمامهم منصباً علي مُشكلات التكوين ، وأهملوا المحتوى أو الرسالة في العمل النحتي ، ولم يَعد اهتمامهم مركّـــزًا حـــول الإنسان ، كما كان في كل القـــرون السابقة ، و مما أدّى إلى ظهور نحت مثير وأصيل في القـــــرن العشرين ظهور خامات جديدة ، وتغير مفهوم النحت لدى الفنانين ، فالنظرة الجديدة إلى الواقعية أدّت إلي استخدام ضوء حقيقي ، وحركة حقيقية في العمل الفني ، فاستخدم النحاتون أنـــوار : (النيـــــون) ، وبعض الآلات ، وعلي الرغـــم من أن النّحت الواقعي الذي يهتم بشكل الإنسان ، كاد يندثر، إلا أن بعض النحاتين ، استوحـــوْا من حركة جسم الإنسان أعمالاً فنية.

وتخلّى كثير من الفنانين عن النحت بالأسلوب التكعيبي حيث كانوا يركـّـزون على الأحجام الهندسية فقط ، كما تخلوْا عن أسلوب المدرسة المستقبلية التي تهتم بتصوير حركة الأشياء ، وبتوضيح الفراغ والحركة والزمن على الأشكال ، وأبـدع بعض النحاتين المعاصرين ما سمي بالنحت البيئي حيث يقـــوم النحّات بالتشكيل مساحة الأرض أو الماء باستخدام الصخور أو الحجارة وكما حاول النحّاتـــون من أصحاب المدرسة الواقعية المغالية كســـر الحواجز بين الفن و الحياة ، فقد حاول آخـــرون كســـر الحواجـــز والتجميع بين النحت والتصوير التشكيلي ، فأبدعوا أعمالا بعض أجزائها من القماش والخشب الذي يقوم الفنانون بتلوينه .

وهكذا أصبـــح فـنّ النحت متنوعًا ، ومتداخلا مع غيرة من الفنـــون التشكيلية.(1)

أهداف البحث:

1- الاستفادة من تقنيات الضوء في تطوير التشكيل النحتي.

2- تكوين خبرة معرفيه جديدة في مجال النحت باستخدام التكنولوجيا.

أهميه البحث:

1 - تطوير الفكر التصميمي والتشكيلي لفن النحت المعاصر.

2- إبــراز أثر تطور تقنيات الضوء في إعطاء القيمة الجمالية والتعبيرية.

فروض البحث:

أوجد النحات المعاصر رؤية ومداخل تشكيلية غير تقليدية لموجودات الطبيعة في نحت الأماكن المفتوحة

تعريف فن النحت :

النحت : هو الحفر في المادة الصلبة لإعطائها شكلاً مرغوباً فيه لأداء وظيفة ما، والنحت : النشر والقشر والنحت نحت النجار الخشب نحت الخشبة ونحوها ينحتها وينحتها نحتاً فانتحتت والنحاتة ما نحت من الخشب ونحت الجبل ينحته قطعه. (2) يتعدد التعريف الاصطلاحي لمجال النحت تبعاً لتاريخه الطويل و اتساع تواجده في الحضارات القديمة بتنوع آثارها وعقائد شعوبها ، وكذلك بتطور المجال في العصر الحديث وما أنتجه من فكر جديد استوعب منجزات العصر التكنولوجية فتأثر بها وأضاف إليها، وبإيجاز شديد سنلقي الضوء على تعريف النحت فيما يرتبط بالحضارة المصرية القديمة، فنحن حينما نتحدث عن فن النحت في الحضارة المصرية مثلاً : فإننا نتحدث هنا عن النحت المرتبط بالتشكيل المعماري للمعبد بما يحوي ، ومن تماثيل ونقوش وحفر على جدرانه سواء كان نحتاً بارزاً أو غائراً وكذلك الحلايا والزخارف المعمارية في الأعمدة والمسلات والمداخل ، ونحن نتحدث عن الحفر في الحجر، ونتحدث عن قطع المسلات من الجبال قطعة واحدة متماسكة تراوحت أطوالها من عشرة أمتار إلى أن تجاوزت الثلاثين متراً ووزنت آلاف الكيلوجرامات ، ثم الحفر على جدرانها لتُصبح قطعة نحتية تشكل عنصراً معمارياً من عناصر التشكيل المعماري للمعبد ونتحدث كذلك عن قطع الأحجار من الجبال ثم تشكيل الحجر ليصبح تمثالاً ضخماً يتجاوز ارتفاعه العشرة أمتار ونتحدث عن نحت الأعمدة أحياناً في شكل تمثال وأحياناً أخــرى في أشكال هندسية ونباتية.(3)

تطور النحت وخصائصه :

ما جاءت به الحضارات الإنسانية من إبداعات خلاقة هي نتاج للعمل المستمر الذي مارسه الإنسان منذ بدأ الخليقة ومعايشته ومعرفته لها ، فكل ما أنتجه كان لتحقيق احتياجاته ومتطلبات حياته، فالرسوم والمنحوتات والفخاريات والخزفيات

والزخارف كلها كانت وسيلة تعبيرية جسّدت صراعه مع الطبيعة ، وأدت بدورها لنشأة الفن و مراحل تطوره عبر العصور التاريخية بدأ من مرحلة جمع غذائه وسكنه في الكهوف ، ثم احترافه صناعة الآجر و وصولاً لممارسة الفنون المتقدمة.

فن الفخّار هو من أهم مجالات الفنون التشكيلية كون الأساس الذي استقبل معظم الفنون واستخدم كسطح للتصوير والزخرفة والنحت ، فالطين من أهم وأرخص المواد وأكثرها توفراً في الطبيعة ويتم تشكيلها من قبل الفخاري منذ أقدم العصور، ويمر الطين بمراحل متعددة ليصل إلى الحالة النهائية له ، فيخضع لعمليات تشكيل وزخرفه ومن ثم الفخر والتلوين و التزجيج ، ومن هنا يتضـــح أن الفنون البدائية كانت هي بداية التأسيس لوضع ما عرف في عصرنا هذا "بأسس التبادلية و التحولية و التراكبية بين الفنون التشكيلية".

فقد تقابلت الصور الفنية من خلال استدعائها لمفاهيم و ثقافات عبر الأديان والأساطير والعادات والتقاليد ، حتى ظهرت محاولات عديدة من قبل الفنانين لربط الفنون التشكيلية وصهرها معا لتتبلور الأعمال الفنية في أشكالها المعاصرة محملة بخصائص ومواصفات جديدة منها التحولية و التبادلية بين الخزف و النحت باعتبار إنهما اندماجاً لكل في واحد.

ونتيجة لتنوع الفكر الإنساني وما أنتجه من التداخل في الفنون قد ساعد على التّحول والتبادل في العمل الفني ، فنجد الحضارة العراقية فضالاً عن استخدامها تماثيل النحت الفخاري وفق مفردات جمالية نفعية كشف عنها الإنسان لتنبأ بما ورائها من المضامين التي يسعى إليها الفنان من خلالها التطور والتجديد ، لما له من دور فاعل في بناء وأسس الفن في أرض العراق القديم فقد أخذ الفن يتسارع ليجسد واقعا تجريدياً.

أما في الحضارة المصرية القديمة، فقد جســـد المصـــري فنون الطبيعة وعبر عنها بهيئة الآلهة، والمشتقة من أصل حيواني عبر منحوتات توافقت مع معتقداتهم ورؤيتهم لشخصية ملوكهم بشيء من الهيبة والجلال إذ شيدت الأهرامات بتصميم وبنائية هندسية ونسب دقيقة شكلت تبادلية بنائية بين الشكل ليلائم المضمون، حيث جمعت فنون النحت والرسم والعمارة في آن واحد.

أما الفن الإغريقي فنجده تميز بعظمة فن النحت الذى يعد من أكثر الفنـــون الدالة على عبقريتهم ، فالإغريقي يفضل النحت دون ســواه من الفنون ، لما له من ارتباط بفكره ومعتقداته الدينية السائدة ، فكان يجسد آلهته بهيئة بشرية أقرب للمثال الجمالي، فامتازت

منحوتاتهم بطابع واقعي محمل بالأسس البنائية و التراكبية بأبعاد جمالية أحالت المعتقدات إلى صورة مجسدة بأشكال آدمية.

أما الفنون الإسلامية فقد تخلّت عن أجزاء من الجسم واستعاضة عنه بالتشريح البسيط المسطح والبعيد عن التجسيد، وتوزيع الضوء والظل باستخدام أسلوب البارز والغائر، فكانت أسباباً للكشف عن العبقرية التي اتسم بها الفنان المسلم في صنع حياة متخيلة جعلت الأشياء تتمتع بحركة وحياة ، فاستخدم الخطوط الهندسية المقوسة في بنائية و تراكبية تبادلية ميزت منمنماته جمالاً أخاذاً بفضل تناغم الحركة والإيقاع ، وهو ما نجده في الحركة الإنسانية والحيوانية ، فقد حاول الفنان المسلم أن يسلك طريقاً وسطاً تبادلياً وبنائياً بين معتقداته الدينية والنظرة الجمالية والرؤية الوظيفية للمضمون، الذى جسده بتجريد الزخارف المختلفة والشخوص بهدف الوصول إلى التكامل المطلق في أعماله الفنية التي لا يمكن تصورها بأي صورة أخرى.

ولذلك فإن مهمة الإبداع تتوقف على قدرات وعبقرية للفنان الذى استحدث في العصر الحديث الحركات الفنية المتعددة التي نهجت البحث عن هوية جديدة للفن عبر مفاهيم الجمال والتقنية ، لكنها فى نفس الوقت تخلت عن المفهوم العقلاني القائم على مفاهيم عقلية وعن المفهوم المثالي للجمال بذاته.

أما فى عصرنا هذا فأصبح فن الخزف يُعبّر عن أفكاره وانفعالاته بنهج التحولية والتبادلية فى الشكل والمضمون والمتبوعة بتبادلية النحت والخزف ، مما كان له أكبر الأثر في إنتاجه فضالاً عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتطورات الفكرية التي حلت به وأنشأت أسساً بنائية و تلاحماً وثيقاً وتبادلية واضحة فى تفاعل النحت على الخزف والوصول إلى علاقة تبادلية تراكبية في بنائية الشكل.

تقنيات وتشكيلات جديدة في فن النحت .استخدام تقنيات الضوء في النحت المعاصر:

لقد نشأ فن الضوء في أحضان التكنولوجيا , فتخلص الفنان من اللون بإحلال الطيف محله مباشره وأستخدم الضوء كمادة للتشكيل، حيث أنها تعطي هيئات فراغية ذات قيم تشكيلية ثلاثية الأبعاد وذلك بعد اكتشاف سعة القدرة التشكيلية للضوء والتي تساوي السعة التشكيلية للعناصر التقليدية, وهو وسيط تشكيلي لتحقيق مفهوم المدرك الجمالي, كما له تأثير تعبيري وله القدرة علي التحكم في إدراك متغير العمق الفراغي للشكل بما يحقق الحركة الفعلية أو الإيهامية , فهو هدف تشكيلي لتحقيق الزمن في العمل المجسم وعن طريقة يمكن إلغاء الكتلة.(4)

وبالتركيز علي أن الضوء أصبح الآن عمالً فنياً قائماً بذاته حيث أستخدم فناني العصر الإشعاعات الضوئية من فوق المباني والأعمال الضوئية التي تعتمد في حركتها إما علي مصدر ضوئي أو علي حركه المشاهد لتغير مفهوم التكوين التشكيلي النحتي.(5)

أنه عند دراستنا لتاريخ الفن عبر العصور وتتبع الأساليب الفنية والاتجاهات التي تمت ممارسة الفنون في ضوئها سواء كانت هذه الفنون أعمال نحت او تصوير نلاحظ ارتباطها بعقائد ومعتقدات وجذور ثقافية واجتماعية تشكلت في ضوئها وكانت نتاج لها وانعكاس، فبدون أعمال النحت التي أبدعها قدماء المصريين على سبيل المثال (شكل 1) لم نتمكن من فهم التاريخ المصري القديم والمؤثرات الاقتصادية والاجتماعية.

شكل (1) معبد أبيدوس ، سوهاج ، مصر

وفي العصر الحديث عكست أعمال النحت تحرر الفنانين من القيود والالتزامات التشكيلة التي كانت تفرض عليهم ، وابتعد أكثر الفنانين عن الواقعية ، ابتداء من الحركة التأثرية التي أعطت أهمية للضوء ولاحظ النحاتون اثره على الاسطح وبداء الفنان في دراسة أثر الملمس وانعكاس وتفاعل الضوء علبة وتحول السطح الواقعي المصقول الي سطح يحمل تأثيرات إزميله وهنا كانت بدابة التحرر من القيود والأساليب التي فرضت عليهم سابقا و خير من يمثل تلك البدايات في تغير مفهوم النحت وتطوره الفنان (أوجست رودان - Rodin Auguste) ، والنصب التذكاري (بلزاك - Balzac) الذي حمل أثر ازميل الفنان.

ومع التطور في الاتجاهات وصولا للقرن العشرين الميلادي الذي شهد استمرار للتطور في كافة المجالات الصناعية والثقافية والسياسية وانعكاس ذلك في مجالات الفنون البصرية بكافة مجالاتها فنرى تطور في الأساليب الفنية والاتجاهات والمفاهيم التي تنوعت وتعددت صورها. فنرى أعمال النحت التي تعلق في الفراغ بواسطة اسلاك

كأعمال الفنان الكسندر كالدرCalder Alexander ، والتي قامت على التجريد والتبسيط. كما انعكس ذلك التطور على الخامات المستخدمة في التشكيلات النحتية والتي ساعد التطور الصناعي على إثرائها وتمكين الفنان النحات منها تعبيرياً وتشكيلياً فنرى أشكالاً نحتية بخامات صناعية الحديثة مثل : الفيبر جلاس والرزن ...وغيرها من الخامات الحديثة في مجالات النحت.

ومن خلال الاطلاع على ممارسات النحت ثلاثية الأبعاد وتأثيرالخامات غير التقليدية في النحت على مدى العقود الخمسة الماضية ، ومنذ عام 1960 م ، نلاحظ – أيضًا- استخدام الفنانون المرنة كقطع الأقمشة والفـــراء والحبال والمطاط والجلود والفنيل وقطع البلاستيك وغيرها من الخامات الجديدة لخلق حالة من عدم الثبات ، حيث تتأثر هذه الخاما

ت مع القوى الطبيعية مثل الحرارة والجاذبية وحركة الرياح ، (شكل 2).

شكل (2) دان فلافين ، بعض أعمال التجهيز الضوئي التي استخدم فيها أنابيب النيون الملون

النحت الناعم كاتجاه فنى معاصر :

وفي بعض الحالات تتضمن استخدامات الخامات اللينة معاني مجازية أو ميتافيزيقية يقصدها الفنان في شكله النحتي ، وتتحقق رؤيته وتعبيره من خلالها في شكلة النحتي.

ويمثّـل لنا الفنان بابلو بيكاسو (1881 -1973م) بداية ممارسات النحت الناعم ، وتظهر لنا قوة الفنان وجرأتة حيث بدأ باستخدام الخامات غير التقليدية في التشكيل النحتي في عمله الغيتار والذي قام بتنفيذه من خلال استخدام الورق المقوى والورق، والأسلاك، وقطع من المواد والمطويات اللولبية والخامات اللاصقة ، ويمثل تقديم هذا

الشكل النحتي اختراق الفن في القرن العشرين وتغيره للأساليب المعتادة في فن النحت من حيث الخامات المستخدمة والتقنيات التي تمرد فيها على الأساليب التقليدية في التشكيل النحتي في تلك الفترات، (شكل 3).

ربما يكون لبعض الحركات الفنية في العصر الحديث دور كبير في التطور واتساع خامات التشكيل النحتي بجراءه وقوة كالحركة الدادية التي تمردت على الخامات التقليدية والتي مهدت الطريق لعدد من الاتجاهات الفنية الحديثة بالظهور والانتشار فظهرت عدد من المصطلحات التي تصف أساليب واتجاهات فنية تستخدم الخامات اللينة في التشكيل النحتي مثل : الفن اللين Art Soft,، والموضوعات اللينة Objects Soft ، والنحت اللين SoftSculpture ، ونحت النسيج Fabric الورق المقوى. متحف الفن الحديث في نيويورك (2016) moma ، ومن أهم الأعمال التي مهدت بداية ظهور أشكال النحت الناعم واستخدامات الخامات اللينة بجانب الخامات الصلبة مثل النحاس والبرونز والرخام و غيرها من خامات النحت التقليدية تمثال (راقصة الباليه) Ballerina 1922 للفنان Degas Edgar ، حيث نرى ارتداء الراقصة التي نفذها بخامة البرونز لتنورة راقصة البالية (شكل 4) من خامة التول (وهو قماش خفيف شفاف).(6)

شكل (3) بابلو بيكاسو "لاتزال الحياة مع الجيتار"

شكل (4) ادجار ديجاس "راقصة البالية عمرها 14"

الفورمتو جرافي الاستنساخ بالقوالب في عالم النحت الرقمي : قد ظهرت في الآونة الأخيرة عدة مصطلحات جديده على فن النحت وسرعان ما بدأت في الانتشار مثل الطينة الرقمية clay Digital ، النحت الافتراضي virtualsculpture ، عالم النحت الرقمي Sculpture Digital وربما كان من اهمها واحدثها والتي تعي به الدراسة هو الفورمتوجرافي Formtography وهو الاستنساخ بالقوالب وتعرض الدراسة مصطلح الفورمتوجرافي والتقنيات والأدوات القائمة عليه وبعض التطبيقات الفعلية التي استخدمت فيها عملية الفورمتوجرافي لحل بعض المشكال التي يواجهها النحات بالتقنيات والطرق التقليدية.

حيث ظهر مصطلح" Formtography" الفورمتوجرافي بواسطة أبرامسون هاري HarryAbramsonعام 2007 وهو يعنى عملية إعادة الأشكال من دون الحاجة لقوالب ودون لمس الأثر أو العمل الفني ، أي : الاستنساخ بدون قوالب أو الاستنساخ عن بعد، وهو يتميز بإمكانيه الحصول على عدد النهائي من النسخ بنفس الجودة فأول قطعة تتماثل تماماً مع أخر قطعة وهذا على عكس المستنسخات اليدوية فمهما كانت قوة وصالبة القالب (الأسطمبة) فبعد عدد من النسخ يختلف شكل المستنسخة وتضيع بعض التفاصيل وتقل الارتفاعات وتختفى التفاصيل الدقيقه ، وهذه العملية process تعد مزيجا من ثالث تقنيات رقمية وهى :

ـ التقاط البيانات ثلاثي الأبعاد capture data 3D ، وهو يكون من خلال المسح الضوئي.

- النمذجة الرقمية modeling digital .
- الإنتاج الرقمي production digital .

تكنولوجيا المسح الضوئي للأشكال ثالثة الأبعاد3 Scanning Dimensional

إن المسح الضوئي لأشكال ثلاثية الأبعاد هو عملية نقل شكل هندسي رقمي للشكل الطبيعي المجسم الى الحاسب من خلال ماكينات (الديجيتيزينج Digitizing) وهى تستخدم لإعطاء المعلومات التي يحتاجها المصمم فى الصناعة الرقمية Industry Digitizing. والماسح الضوئي جهاز مسح يعمل بتقنية الليزر ، وهو مذود ببرامج تساعد فى ضغط الملفات بما يتناسب والمساحات الكبيرة لعملية المسح الضوئي للنماذج ثلاثية الأبعاد، وتؤثر جودة عملية المسح الضوئي للنموذج على نحت أو طبع النموذج المراد استخراجه، (شكل 5 – 6)

وعندما يذكر تعبير دقة المسح الضوئي فان اول ما يتبادر الي الذهن هي الدقة التحليلية للصورة الرقمية , وتتلخص فكرة عمل الماسح الضوئي الإلكتروني فى تحويل القيم الضوئية المنعكسة من علي الأصل الي قيم واشارات رقميه.(7)

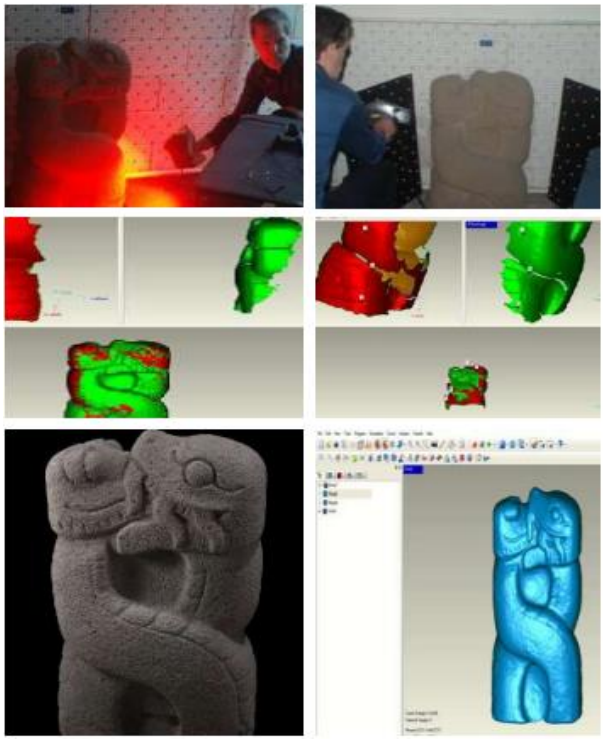

شكل (5) من اليمين إلى اليسار مراحل عملية المسح الضوئى لأحد الأعمال النحتية

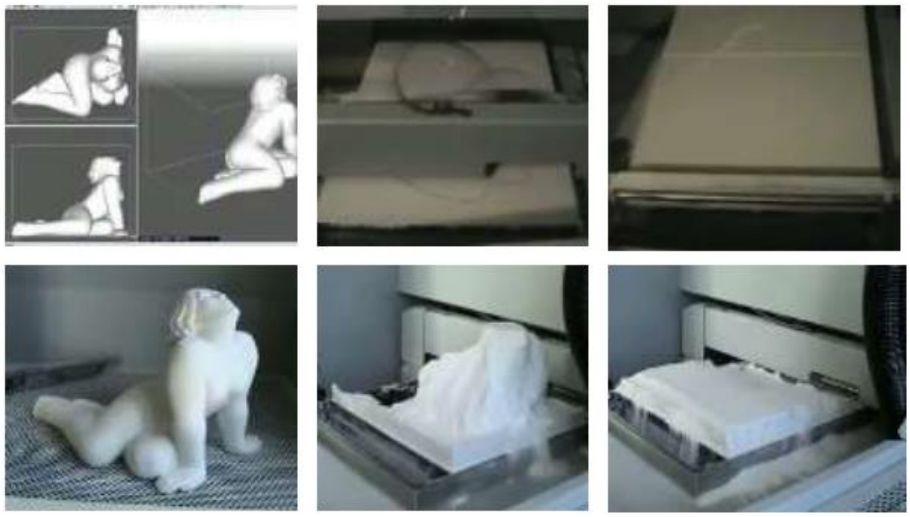

شكل (6) من اليمين لليسار مراحل عمل نموذج بواسطة الطابعة وتحويل التصميم إلى نموذج 3D من البودر

استخدامات مخلفات الأسلحة في النحت المعاصر:

استخدامات مخلفات الأسلحة، وما ارتبط بها من قيم تشكيلية، وتعبيرية لصياغات التعبير النحتي عند النحاتين، وذلك للاستفادة منها في إثراء الرؤية التربوية. وسعت دراسته إلى الكشف عن كيفية الاستفادة من استخدامات مخلفات الأسلحة في إثراء الرؤية التربوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتضمنت الدراسة عنصرين، تناول العنصر الأول استخدامات مخلفات الأسلحة كوسيط تشكيلي في النحت المعاصر. وأبرز العنصر الثاني الإفادة من استخدامات مخلفات الأسلحة في إثراء الرؤية التربوية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ومن أهمها

أولا : إن ذاتيه الفنان لعبت دورًا مهما في التعبير النحتي ، وهو ما أدّى لاختلاف، وتعدد محاولات التعبير في الأعمال الفنية تبعا لإدراك كل فنان، ومفهومه الخاص، **ثانيًا :** أتاحت استخدامات مخلفات الأسلحة كوسيط تشكيلي الفرصة لإيجاد حلول تشكيلية كثيرة، ولا نهاية للعمل النحتي، والتي تتوقف طبيعتها على أسلوب الفنان الفردي، أو الاتجاه الذي ينتمي إليه مما يسهم بدوره في إيجاد آفاق جديدة تساعد الفنانين المربين، وممارسي الفن على الإبداع بحرية تامة.

ثالثًا: أتاحت الحلول التشكيلية لاستخدامات مخلفات الأسلحة الفرصة للتأكيد على أن مفهوم التربية المتجهة إلى المستقبل يستهدف صياغة شخصية المتعلم ، وممارس الفن بشكل فعال وذلك بعدم التقيد بنمط واحـــد أثناء الممارسة الإبداعية لإتاحة الفرصة ليتحرر الفرد من القيود، والحفظ، والتلقين، ولينتقل إلى الفهم، والتحليل، والإبداع.(8)

المنحوتات الزجاجية :

توضح الجوانب التكنولوجية لتقنيات إعادة التشكيل الزجاجي حرارياً داخل قالب ووصولاً في النهاية إلي تحديد بعض الأفكار و المتغيرات التقنية و المؤدية إلى ظهور مجموعة من الأشكال النحتية لخدمة و تجميل المسج المعاصر، ففن النحت هو أحد أرقى الفنون التي عبرت عن مظاهر التشكيل في الفراغ أو من خلال الكتل النحتية بمختلف الخامات ، (شكل 7).

ولما كان شكل العمل النحتي معاصرا للتطور الحادث في الصياغات التشكيلية الجديدة و التكنولوجيات المبتكرة و المتوافقة مع الاتجاهات العالمية من خلال البنائية و الفن البيئي و الفن المفاهيمي ، و الذي تأثر كثيراً بالفكر الجديد للفنون التي تبحث دائما عن الخامات والتقنيات المستحدثة والتي سعى الباحثون إلى الوقوف عليها وتطويعها لخدمة فن النحت. (9)

شكل (7) تكوينات زخرفية نباتية و توريقات إسلامية لتوظيفها في المسجد المعاصر مستوحاة من البالطات.

العوامل المؤثرة في فن النحت المعاصر :

أهم العوامل التي أثرت فى المفاهيم التشكيلية والاتجاهات لفن النحت المعاصر :

1- روح العصر.

2- فكر مجتمع القرن العشرين.

3- تعدد الاتجاهات الفكرية والفلسفية.

4- مفهوم فن النحت في المجتمع فى القرن العشرين.
5- تغيير مفهوم فن النحت.
6- الحرية الفردية.
7- رؤية جديدة للحياة.
8- البيئة المعمارية التجريدية. (10)

النتائـــــــــج:

1- يعتبر الضوء وسيله لتحقيق القيمة الجمالية فى التكوين النحتي سواء كان وسيط أو عنصر تشكيلي.
2- كلما تطورت تقنيات الضوء أدّى ذلك إلى تطوّر مفهوم الكتلة في العمل النحتي.
3- في النحت المعاصر قلَّ اهتمام الفنان بذاته وازداد اندماجه مع البيئة والتقنيات التكنولوجية الحديثة.

التوصيات :

1- اعتبار الضوء وسيط يحقق مفهوم المدرك الجمالي في التكوين النحتي.
2- دراسة العلاقة التبادلية بين الضوء والكتلة النحتية في الأعمال الفنية السابقة التي اعتمدت على الضوء كعنصر تشكيلي وليس فقط كوسيط بصريا.
3 - إجراء مزيد من الدراسات في كليات الفنون حول استخدام التقنيات الحديثة ودورها في تطوير الإبداع التشكيلي النحتي.

الهوامـــــــــــش :

1 – بن زيد سمية انعام. فن النحت المعاصر ونماذج من اعمال نحاتين جزائريين معاصرين، رسالة ماجستير،جامعة ابوبكر بلقائد، تلمسان الجزائر2019/2018، ص1.

2 - إبن منظور (1970): لسان العرب، ، بيروت، دار لسان العرب.ص .4363

3 - ماهر على عبدالحفيظ (2018): دور النحت في تحقيق الروح التاريخية والقيم الجمالية للتشكيل المعماري في الحضارة المصرية (معبد الأقصر). مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, ع10, ص .472:485

4 - هالة أحمد باهميم (2018): التبادلية في فن الخزف لتحقيق النحت الخزفي المعاصر. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, ع10, ص .721:732

5 - غادة محمد السيد (2018): آثر تقنيات الضوء على فن النحت المعاصر. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, ع9, ص .462:475

6 - منال مرشدالحربي (2018): النحت الناعم كاتجاه فنى معاصر. مجلة التصميم الدولية, مج8, ع2, ص .201:210

7 - منال هلال أيوب (2018): الفورمتوجرافي الأستنساخ بلاقوالب فى عالم النحت الرقمى ودوره فى حل معوقات النحت التقليدي. مجلةالعمارة والفنون والعلوم الإنسانية, ع9, ص .639:653

8- هيثم محمود زكي (2016): إستخدامات مخلفات الأسلحة في النحت المعاصر لإثراء الرؤية التربوية. المؤتمرالعلمي الثالث والدولي الأول: تطويرالتعليم النوعي في ضوء الدراسات البينية, مج2, ص .1138:1167

9 - حسام الدين فاروق النحاس, مايسةأحمد الفار,إيمان حبيب (2016): المنحوتات الزجاجية في عمارةالمسجد المعاصر. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, ع2, ص .14:23

10 - محمد عيضه الثقفي (2015): اتجاهات النحت المعاصر فى المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية).رسالة ماجستير, كلية التربية - قسم التربية الفنية, جامعة أم القرى, السعودية. ص60.